https://www.facebook.com/profile/100011656003880/search/?q=أحمد رضوان

Facebook | أحمد أبوعمارة الهاشمي (+20)

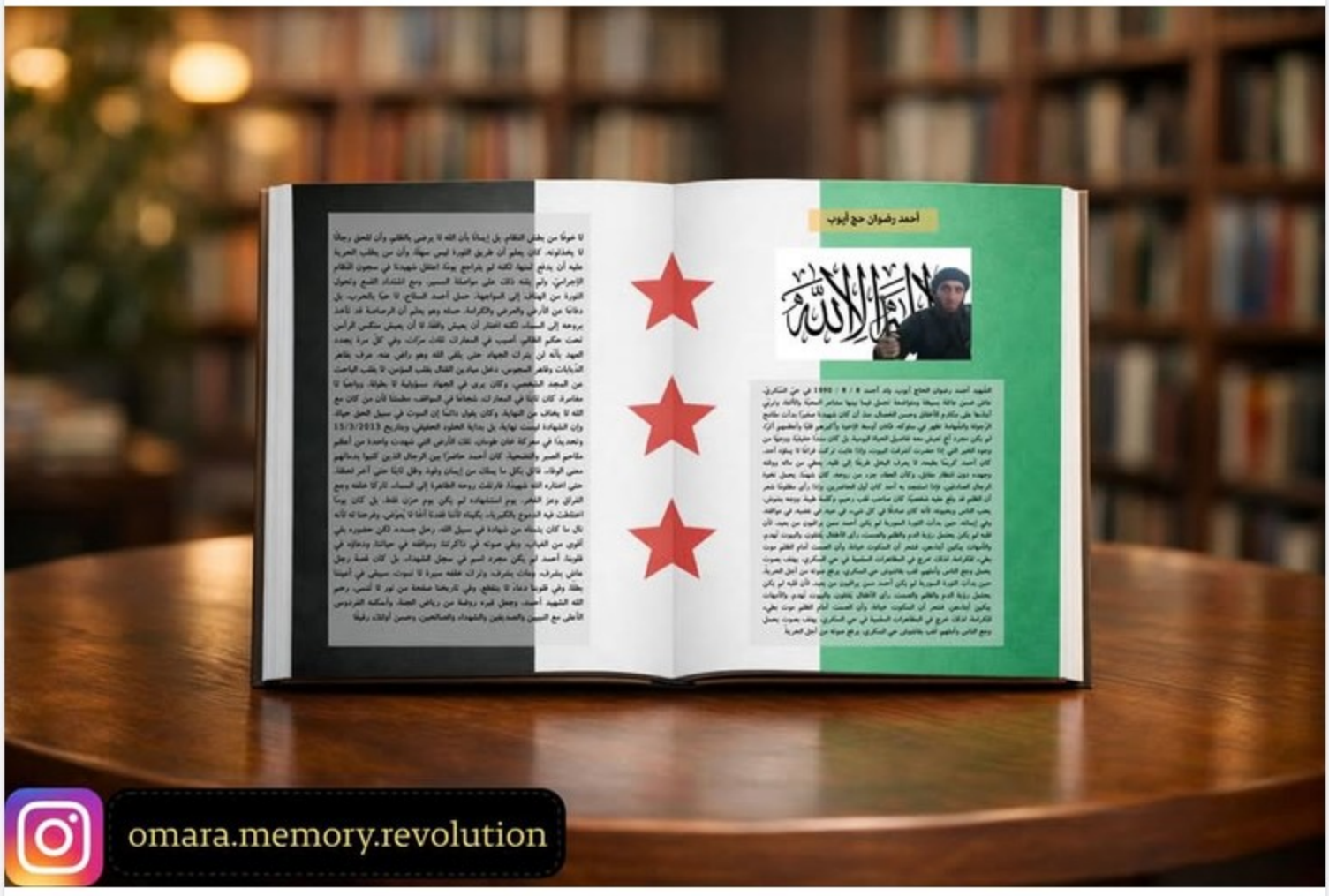


أحمد أبوعمارة الهاشمي · متابعة
2 مايو ·

#القصة_العشرون_من_كتاب_أسماء_أثقل_من_التراب

الشّهيد أحمد رضوان الحاج أيوب، ولد أحمد 8 / 8 / 1990 في حيّ السّكريّ، عاش ضمن عائلة بسيطة ومتواضعة تحمل فيما بينها مشاعر المحبّة والألفة، وتربّي أبناءها على مكارم الأخلاق وحسن الخصال، منذ أن كان شهيدنا صغيرًا بدأت ملامح الرّجولة والشّهامة تظهر في سلوكه، فكان أوسط الإخوة وأكبرهم قلبًا وأعظمهم أثرًا، لم يكن مجرد أخٍ تعيش معه تفاصيل الحياة اليومية، بل كان سندًا حقيقيًا، ووجهًا من وجوه الخير التي إذا حضرت أشرقت البيوت، وإذا غابت تركت فراغًا لا يملؤه أحد، كان أحمد كريمًا بطبعه، لا يعرف البخل طريقًا إلى قلبه، يعطي من ماله ووقته وجهده دون انتظار مقابل، وكأن العطاء جزء من روحه، كان شهمًا، يحمل نخوة الرجال الصادقين، فإذا استنجد به أحد كان أول الحاضرين، وإذا رأى مظلومًا شعر أن الظلم قد وقع عليه شخصيًا، كان صاحب قلب رحيم، وكلمة طيبة، ووجه بشوش، يحب الناس ويحبونه، لأنه كان صادقًا في كل شيء، في حبه، في غضبه، في مواقفه، وفي إيمانه، حين بدأت الثورة السورية لم يكن أحمد ممن يراقبون من بعيد، لأن قلبه لم يكن يحتمل رؤية الدم والظلم والصمت، رأى الأطفال يُقتلون، والبيوت تُهدم، والأمهات يبكين أبناءهن، فشعر أن السكوت خيانة، وأن الصمت أمام الظلم موت بطيء للكرامة، لذلك خرج في المظاهرات السلمية في حي السكري، يهتف بصوتٍ يحمل وجع الناس وأملهم، لُقب بقاشوش حي السكري، يرفع صوته من أجل الحرية، لا خوفًا من بطش النظام، بل إيمانًا بأن الله لا يرضى بالظلم، وأن للحق رجالًا لا يخذلونه، كان يعلم أن طريق الثورة ليس سهلًا، وأن من يطلب الحرية عليه أن يدفع ثمنها، لكنه لم يتراجع يومًا، اعتقل شهيدنا في سجون النّظام الإجراميّ، ولم يثنه ذلك على مواصلة المسير، ومع اشتداد القمع وتحول الثورة من الهتاف إلى المواجهة، حمل أحمد السلاح، لا حبًا بالحرب، بل دفاعًا عن الأرض والعرض والكرامة، حمله وهو يعلم أن الرصاصة قد تأخذ بروحه إلى السماء، لكنه اختار أن يعيش منكس الرأس تحت حكم الظالم، أصيب في المعارك ثلاث مرّات، وفي كلّ مرة يجدد العهد بأنّه لن يترك الجهاد حتى يلقى الله وهو راض عنه، عرف بقاهر الدّبابات وقاهر المجوس، دخل ميادين القتال بقلب المؤمن، لا بقلب الباحث عن المجد الشخصي، وكان يرى في الجهاد مسؤولية لا بطولة، وواجبًا لا مغامرة، كان ثابتًا في المعارك، شجاعًا في المواقف، مطمئنًا لأن من كان مع الله لا يخاف من النهاية، وكان يقول دائمًا إن الموت في سبيل الحق حياة، وإن الشهادة ليست نهاية، بل بداية الخلود الحقيقي، وبتاريخ 15/3/2013 وتحديدًا في معركة خان طومان، تلك الأرض التي شهدت واحدة من أعظم ملاحم الصبر والتضحية، كان أحمد حاضرًا بين الرجال الذين كتبوا بدمائهم معنى الوفاء، قاتل بكل ما يملك من إيمان وقوة، وظل ثابتًا حتى آخر لحظة، حتى اختاره الله شهيدًا، فارتقت روحه الطاهرة إلى السماء، تاركًا خلفه وجع الفراق وعز الفخر، يوم استشهاده لم يكن يوم حزن فقط، بل كان يومًا اختلطت فيه الدموع بالكبرياء، بكيناه لأننا فقدنا أخًا لا يُعوّض، وفرحنا له لأنه نال ما كان يتمناه من شهادة في سبيل الله، رحل جسده، لكن حضوره بقي أقوى من الغياب، وبقي صوته في ذاكرتنا ومواقفه في حياتنا، ودعاؤه في قلوبنا، أحمد لم يكن مجرد اسم في سجل الشهداء، بل كان قصة رجل عاش بشرف، ومات بشرف، وترك خلفه سيرة لا تموت، سيبقى في أعيننا بطلًا، وفي قلوبنا دعاءً لا ينقطع، وفي تاريخنا صفحة من نور لا تُنسى، رحم الله الشهيد أحمد، وجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا.

#أحمد_رضوان_حج_أيوب
#أبو_عمر_الحلبي
#قاشوش_السكري
#ذاكرة_الثورة
#أحمد_أبو_عمارة_الهاشمي عرض أقل



٢٣